البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 17 أيار 2016 العدد 2079

Tuesday 17 May 2016 Issue No. 2079

يليق بكلّ سوري شريف، لكي نتمكّن من حفظ حقوقنا كأمة حية لها مكانها تحت الشمس، الكيل لأعدائنا بالكيل الذي يكيلون لنا به وأكثر.

سعاده

دردشة صباحية

◆ يكتبها الياس عشي

كلّ الأبجديّات تقف مكتوفة اليدين وعاجزة عن التعبير، أمام فجيعة أمّ حلبية عادت إلى بيتها لترى أولادها الأربعة وقد أودت بهم قذيفة حاقدة.

إلى هذه الأمّ، وكلّ الأمهات اللواتي قدّمنَ شهيداً أو أكثرَ لتبقى سورية، أنقل لهنّ هذا المقطع من روائع الرثاء العربي، لأمّ فقدت ولدها، علّهنّ يقفنَ في وجه من يساوم على دم أبنائهنّ، تماماً كما وقفت تلك الأمّ من زوجها لقبوله دية القتيل:

قَتَلَ قيسُ بنُ زهير قَرْفةَ بن حذيفةَ، ثمّ حمل ديته إلى أبيه، فقبلها. فلمّا علمت أمّه بذلك قالت:

حذيفةُ، لا سَلِمْتَ من الأعادي
ولا وُقيتَ شرَّ النائبات
أيقتل قرفةَ قيسٌ فترضَى
بأنعام ونوق سارحات؟
أما تخشَى إذًا قال الأعَادي:
حذيفةُ قلبُهُ قلبُ البناتِ؟
فخذْ ثأراً بأطرافِ العوالي
وبالبيضِ الحدادِ المرهفاتِ
وإلّا خلّنِي أبكِي نهاري
وليلي بالدموع الجاريات
فما طيرُ الأراكِ ينوح مثلي
على أعلى الغصونِ المائلاتِ
وما تجدُ الحمائمُ مثل وجدي
إذا رُميتْ بسهمٍ من شَتاتِ

سمكة قرش تعضّ عشرينيّة وترفض مفارقتها

عضّت سمكة قرش ذراع عشرينيّة أميركية على أحد شواطئ فلوريدا يوم أول من أمس الأحد، وفشلت جميع محاولات فرق الإنقاذ وحرس الشاطئ لانتزاع أسنان السمكة النافقة والبالغ طولها قدمين.

توجّهت الفتاة إلى المستشفى والسمكة النافقة عالقة في ذراعها، حيث تمكّن الأطباء من انتشال أسنان السمكة من ذراعها وحالتها الآن مستقرة.

وقال طفل عمره 11 عاماً، كان أحد شهود عيانٍ، إنّه رأى المرأة وصديقتها يحاولان حمل سمكة القرش من ذيلها، قبل أن تعضها الأخيرة وتستقر أسنانها في ذراعها ثمّ تموت.

يُشار إلى أنّ أسماك القرش من نوع «الممرضة» غير ضارّة وصديقة للبشر، إلّا في حال استفزازها، فلديها فكّان قويّان جداً، وتتميّز السمكة بأنّها سهلة اللمس مقارنة بمعظم أسماك القرش الأخرى، بحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية.

إستئصال ورم ضخم من وجه سلحفاة نادرة

عثر سكّان محليّون في قناة «بوكا تشيكا» قبالة سواحل فلوريدا كيز الأميركية على سلحفاة ضخمة من النوع المهدّد بالانقراض، تعاني من ورم ضخم في وجهها متركّز على الفك والعين والزعانف.

ونُقلت السلحفاة على الفور إلى مستشفى لرعاية السلاحف البحرية، حيث خضعت لجراحة استئصال خلالها الأطباء الورم، حيث أفادوا أنّ السلحفاة التي أُطلق عليها «تشيكا» تعاني من ورم حليمي ليفي، وهو مرض شائع يستهدف الأنسجة الليّنة من السلاحف.

وظهرت السلحفاة البحرية بعد إجراء العملية بوجهها الجديد في المستشفى، وستبقى السلحفاة «تشيكا» عاماً كاملاً في المستشفى لضمان عدم نموّ الورم مجدّداً، قبل أن تعود إلى خليج فلوريدا حيث عُثر عليها، وفقاً لصحيفة «دايلي ميل» البريطانية.

وأفاد مدير مستشفى لرعاية السلاحف البحرية بات زيركيلباك، أنّ وزن الورم الذي استُئصل من وجه السلحفاة يبلغ 938 غراماً، أي ما يزيد قليلاً على باوندين، غير أنّ الفريق الطبي لم يتوصّل إلى سبب مباشر أدّى لنمو هذا الورم الليفي.

اللوتو اللبناني

1405

36 32 30 25 18 17 9

	المرتبة	القيمة الاجمالية	الشبكات الرابحة	القيمة الإفرادية
6 أرقام مطابقة	1			
5 أرقام مطابقة	2			
5 أرقام مطابقة	3	50.321.160	16	3.145.073
4 أرقام مطابقة	4	50.321.160	1.060	47.473
3 أرقام مطابقة	5	125.565.000	15.707	8.000
المبالغ المتراكمة للمرتبة الاولى للسحب المقبل				992.107.743
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقبل				122.541.185

1405

الارقام الرابحة	المرتبة	القيمة الاجمالية	الأوراق الرابحة	القيمة الإفرادية
69140	1	28.892.311	2	14.446.156
9140	2			450.000
140	3			45.000
40	4			4.000
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل				75.000.000

الحفاظ على جثمان الزعيم السوفياتي لينين يكلّف 197 ألف دولار

داخل تابوت زجاجي يرقد جثمان الزعيم السوفياتي الأول فلاديمير لينين المحنّط مرتدياً بدلة سوداء، ليبدو للوهلة الأولى وكأنّه تمثال من الشمع بشاربه الأحمر ويديه اللتين تستندان إلى فخذيه.

ويتمّ الاحتفاظ بجثمانه منذ 92 عاماً مضت من وفاته بعناية ويُعاد تحنيطه بانتظام، ويعتقد العلماء أنّه يمكن أن يستمر على هذه الحالة لعدّة قرون قادمة.

ولكن هذا الأمر قد يصبح مكلفاً. ففي الشهر الماضي، أعلنت هيئة الحرس الفيدرالي التي تتولّى العناية بكل المنشآت المحيطة بالكريملين للمرة الأولى، أنّ تكاليف «العمال الطبيّة والبيولوجية للحفاظ على جثمان لينين» وصلت إلى 13 مليون روبل، ما يعادل 197 ألف دولار في العام 2016.

وعندما توفّي لينين في كانون الثاني العام 1924 لم يكن أحد ينوي الحفاظ على جسده لفترة طويلة كهذه، ففي الواقع قام الطبيب الشرعي أليكسي أبريكوسوف الذي أجرى عملية تشريح الجثة بقطع الشرايين الرئيسية للينين. وإثر تشريح جثمان الزعيم السوفياتي، تمّ تحنيطه بصفة مؤقتة لتجنّب تحلله الفوري خلال الأيام الأربعة التي ظلّ بها داخل تابوت مفتوح في دار الاتحاد بوسط العاصمة موسكو. واحتشد أكثر من 50 ألف شخص في القاعة التي كان يرقد فيها لينين لإلقاء النظرة الأخيرة عليه، رغم تدنّي الحرارة هناك إلى 7 درجات مئوية.

وبينما كانت تستمر الحشود في التوجّه من مختلف أنحاء البلاد لرؤية الجثمان، قامت الحكومة بنقل التابوت إلى ضريح خشبي مؤقّت في الساحة الحمراء. ونظراً لشدّة البرد، ظل الجثمان سليماً على مدى 56 يوماً، ومع بدء الطقس بالدفء تدريجيّاً قرّر المسؤولون الروس الاحتفاظ بالجثمان بصفة دائمة.

وحصل ليونيد كريزن، وزير التجارة الدولية في تلك الفترة، على تصريح باستيراد أجهزة تجميد خاصة من ألمانيا، باعتبار أنّ الفكرة الأولى لم تكن تنطوي على التحنيط بل على التجميد الشديد.

وفي أوائل شهر آذار 1924، حينما كانت الاستعدادات تكتسب زخماً خاصاً، اقترح عالمان كيميائيّان شهيران، هما فلاديمير فوروبيوف وبوريس زبارسكي، تحنيط الجثمان بخليط كيميائي من شأنه منع الجثة من التحلل أو تجفيفه وتغيير لونه أو شكله، وبعد سلسلة من الاجتماعات والمعاينات الحكومية، حصل العالمان على الموافقة.

فعمل فريق العلماء لعدّة شهور على تبييض البشرة واحتساب مكوّنات الخليط الكيميائي احتساباً صحيحاً. وكانوا يعملون ليل نهار تحت ضغط المسؤولين السوفيات في تلك الآونة. ومع إعادة فتح الضريح في الساحة الحمراء أمام الزوار بتاريخ 1 آب العام 1924، كانت النتيجة إيجابيّة للغاية بل «مدهشة! إنه انتصار رائع»، وفقاً لتصريح زبارسكي. وكُلّفت مجموعة من العلماء العام 1924 بالحفاظ على سلامة الجثمان. وكانت تضمّ نحو 200 أخصائي يعملون في المشروع، بحسب ما ذكره يورتشاك.

وها قد أصبح الفريق اليوم أقل عدداً، رغم أنّ العمل لم يتغيّر كثيراً، إذ يقوم العلماء كل بضعة أيام بزيارة الضريح لفحص الجثمان، حيث يتمّ الاحتفاظ به في درجة حرارة وإضاءة محسوبة بعناية فائقة، ويتمّ نقل الجثمان كل 18 شهراً إلى مختبر في أسفل غرفة شبه معتمة لإعادة التحنيط. وفيما تمكّن العلماء من الحفاظ على هيكل لينين العظمي وعضلاته وبشرته وأنسجته الأخرى، تمّت إزالة كافة أعضائه الداخلية، حيث أُخرج مخّه لفحصه في معهد المخ السوفييتي الذي أُقيم في أعقاب وفاة لينين لتولّي مهمة دراسة «قدراته الاستثنائية». وما تزال أجزاء من المخ محفوظة حتى يومنا هذا بمركز علم الأعصاب بأكاديمية العلوم الروسية.

وقام المختبر في موسكو بتحنيط الرئيس الفيتنامي هو شي منه، والزعيم البلغاري جيورجي ديميتروف، وزعيمي كوريا الشمالية كيم إيل سونغ وكيم جونغ إيل بالإضافة إلى جوزيف ستالين، الذي رقد جثمانه المحنّط إلى جانب جثمان لينين ما بين عامي 1953 و1961.

وقد تمّت كافة عمليات التحنيط في سريّة تامّة، حيث كان العلماء العاملون بالمعمل يسافرون من حين إلى آخر إلى فيتنام أو كوريا الشمالية لإجراء عمليّات الصيانة الدورية. ويوضح فاديم ميلوف، مسؤول التحنيط الذي عمل في المعمل ما بين عامي 1987 و1997: «لم يتمّ إخطار صغار المتخصّصين من أمثالي في ذلك الوقت بأيّة تفاصيل. ومع ذلك، فقد حصلت على ما يكفي من المعلومات كي أسافر إلى فيتنام وأقوم بتحنيط جثمان هو شي منه».

وواجه مختبر لينين أوقاتاً عصيبة في أعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي، فقد دعا العديد من حكّام روسيا الديمقراطيّين الجدد إلى هدم الضريح ودفن لينين في مكان آخر العام 1991، وأدّى ذلك إلى اندلاع احتجاجات كبرى. وتوقّفت الحكومة عن تمويل المشروع في العام ذاته، ممّا أدّى إلى التشكّك في مستقبل الضريح. وردّاً على ذلك، قام الحزب الشيوعي بجمع التبرعات.

لكن الخطر الأكبر الذي يتهدّد مستقبل الضريح يتمثّل في الأجيال القادمة، فالعلماء يتقدّمون في السن ولا يوجد باحثون من الشباب يرغبون في أن يحلّوا محلهم، ولا يوجد حل واضح، لكن فكرة دفن ذلك الرمز السوفياتي لا تحظى بشعبية كبيرة، وفي حال حدوث ذلك فهذا يعني انتهاء تجربة فريدة دامت 92 عاماً، وسيمثل ذلك «خسائر للعلوم والدراسات والاكتشافات».

سلحفاة حطّمت سيارة بعد سقوطها من السماء

أُصيبت أميركيّة كانت تقود سيارتها على أحد الطرقات في فلوريدا بالصدمة، بعد سقوط سلحفاة على واجهتها الأمامية، وفق ما ذكرت قناة «أيه بي سي» الإخبارية على موقعها الإلكتروني.

وقالت القناة، إنّ نيكول جاينز كانت تقود سيارتها بسلام على الطريق قرب مدينة ديلتونا، عندما فوجئت باصطدام سلحفاة بالواجهة الأمامية للسيارة، محطّمة إيّاها.

وعمدت جاينز إلى نشر صورة عبر حسابها على «إنستغرام» للحادث وقد بدا الزجاج مهشّماً، بينما كانت السلحفاة ملقاة على ظهرها في داخل السيارة، مشيرةً إلى أنّها بخير.

ونقلت «أي بي سي» عن متحدّث باسم الشرطة قوله، إنّ السلحفاة وصلت إلى الواجهة الأمامية للسيارة بعد أن صدمتها سيارة أخرى كانت أمامها.

آخر الكلام

في فعاليات ذكرى النكبة

◆ راسم عبيدات

فعاليات هذا العام في الذكرى الثامنة والستين للنكبة، تميّزت بمشاركة شعبية واسعة، ليس فقط في الداخل الفلسطيني– 48 – والضفة الغربية وقطاع غزة ومخيمات اللجوء، بل امتدت لتغطي معظم الدول الأوروبية والعربية والإسلامية، وما يميّز احتفالات هذا العام، هو الإبداع والتنوّع في هذه الفعاليات، التي تعمّق وتجذّر من انتماء شعبنا وتمسكه بحقه في العودة إلى أرضه وديارة التي هجّر وطرد منها قسراً على يد العصابات الصهيونية، ففي مخيّم الدهيشة شاهدنا قطار العودة والشبان ينادون ويدعون الناس للصعود والركوب إلى قراهم التي هجروا منها، وفي رام الله كانت الباصات القديمة التي كان يستخدمها اللاجئون مُعدّة للانطلاق إلى مدنهم وقراهم التي هجروا منها.

في كلّ عام يزداد شعبنا تشبّثاً وتصميماً على العودة، والفعاليات بأشكالها وتنوّعها تأتي رداً على الروايات الصهيونية التي تنكر على شعبنا حقه في العودة وحتى الوجود، فمن مقولات «أين هو الشعب الفلسطيني؟» إلى «كبارهم يموتون وصغارهم ينسون» تسقط على صخرة التصميم والعناد الفلسطيني، أن لا تخلي عن حقه بالعودة.

الصراع مستمرّ ومحتدم مع المحتلّ بكلّ الأشكال، وشعبنا يواجه ليس خطراً سياسياً، بل خطراً وجودياً في ظلّ حكومة صهيونية يمينية مغرقة بالتطرف، تمارس كلّ أشكال التهويد والتطهير العرقي بحق شعبنا الفلسطيني، حيث مشاريع التهويد تغطي كل مساحة فلسطين التاريخية، فمن مشروع المتطرف العنصري «أريه كنج» لتهويد الجليل الذي كان السبب المباشر لاندلاع يوم الأرض الخالد في 30/3/1976، حيث دافع شعبنا عن أرضه ووجوده بالدم والتضحيات، إلى مشروع «برافر» التهويدي لمنطقة النقب، والتي كان المهرجان والمسيرة المركزية لهذا العام من نصيبها، تأكيداً من شعبنا بأنه شعب حيّ لا ولن يموت ولن يغادر أرضه في نكبات جديدة، والقدس والضفة الغربية هي الأخرى تتعرّض لـ «تسونامي» استيطاني يغيّر من واقعها الجغرافي والديمغرافي جذرياً.

حق العودة يشكل أحد أهمّ مرتكزات المشروع الوطني الفلسطيني، وهو غير قابل للتأويل ولا يسقط بالتقادم، ولا يمتلك أيّ كان الحق في التنازل عنه، رغم أننا نشهد الكثير من المؤامرات التي تستهدف إلغاء وشطب هذا الحق، وقد يستغرب البعض من أنّ الحرب الحالية التي تدور رحاها في سورية، أحد أهمّ أهدافها، الشطب الكلي للقضية الفلسطينية، فتطويع المنطقة بسقوط سورية والعراق، يعني إعادة رسم خرائط المنطقة، بما يشمل تصفية القضية الفلسطينية حقوقاً وقضية ومشروعاً.

المجتمع الدولي والأمم المتحدة يتحمّلان المسؤولية كاملة عن استمرار نكبة شعبنا، فـ «إسرائيل» كدولة مارقة قامت بقرار من الأمم المتحدة، واستمرت بالتمدّد والتوسّع على حساب شعبنا الفلسطيني وأرضه، رغم عشرات القرارات الدولية التي أكدت بطلان إجراءات وممارسات الاحتلال بحق شعبنا الفلسطيني، وحقّ شعبنا في العودة إلى أرضه التي طرد وشرّد وهجّر منها قسراً، ولكن لم نلمس وجود إرادة دولية جدية لتنفيذ أيّ من القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وفي المقدمة منها حق العودة، بل وجدنا أنّ أميركا ودول الغرب الاستعماري التي تتشدّق ليل نهار بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها، شكلت مظلة سياسية لـ«إسرائيل» في الأمم المتحدة تحميها من أية عقوبات أو قرارات قد تفرض أو تتخذ بحقها نتيجة عدم تنفيذها لأيّ من القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، بل تلك الدول التي رعت واحتضنت هذا الكيان الغاصب وأوجدته في قلب الوطن العربي، جعلت منه كياناً فوق القانون الدولي، في «تعهير» سافر للقانون الدولي وازدواجية في معاييره وانتقائية في تطبيق قرارات الشرعية الدولية، حيث جرى ويجري تطبيقها على الأمة العربية والإسلامية بشكل خاص، وبما يخدم «إسرائيل» والقوى الاستعمارية الغربية والولايات المتحدة الأميركية.

مَن يعتقد بأنّ مشاريعه لتصفية القضية الفلسطينية، وجوهرها حق العودة قد تنجح، فهو واهم، والبعض قد يستفيد من الحالة الفلسطينية الضعيفة والمنقسمة على ذاتها في محاولته لتمرير مشاريع وإطلاق مبادرات تقوم على تصفية هذا الحق، ولكن أيّ قيادة فلسطينية قد تتخلى عن هذا الثابت فهي ستنتحر سياسياً، نصف شعبنا موجود خارج الوطن يحمل مفاتيح العودة ويسلمها من جيل لجيل، ووعي بدلاً من أن «يتقزّم» ويُطوّع، نجد انه يتجذّر ويزداد قناعة وتشبّثاً بحقه في العودة، وكذلك مشاريع السيطرة على الذاكرة الجمعية لشعبنا وتشويها عبر اللقاءات والمشاريع التطبيعية تفشل فشلاً ذريعاً، ولا يغيّر من حقيقة الأشياء «عبرنة» أسماء القرى والشوارع والبلدات الفلسطينية، ولا بدّ من عملية توعية وتثقيف شاملة يستحضر فيها في المنهاج والمحاضرات والندوات والمسيرات والمهرجانات، كلّ الأسماء العربية لها للقرى والبلدات العربية المدمّر منها وغير المدمّر، وإنتاج أفلام وثائقية و«فيديوات» و«يوتيوبات» ومعارض صور ورسوم كاريكاتيرية توثق للعادات والتقاليد والتراث وكلّ مظاهر الوجود والمعالم التاريخية والحضارية لقرانا وبلداتنا المدمّرة.

التشبث والتمسك بحق العودة ليس مسؤولية الأحزاب والقوى، بل هي مسؤولية جماعية، يجب على كلّ فرد منا تحملها، وان يكون بمثابة بوق إعلامي لها، حينها فإننا نقصر الطريق على مشروع احتلالنا ونكبتنا.

إنّ مجابهة المخطط والمشروع الصهيوني القائم على شطب قضيتنا وحقوقنا وتفكيك مشروعنا الوطني، يجب أن يجابه وفق استراتيجية فلسطينية موحّدة، استراتيجية تقوم على إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية والتحلّق حول المقاومة والصمود.

صحيح أنّ النكبة تولّد عنها الكثير من النكبات، في ظلّ هجوم شامل نتعرّض له كشعب فلسطيني يستهدف وجودنا، ونفي حقوقنا، ولكن ما هو أصحّ بأن الأجيال الفلسطينية التي لم تعايش النكبة أو ما يسمى بالنكسة او التي ولدت ما بعد أوسلو، واحد من أخطر مشاريع تصفية القضية الفلسطينية، هي الأكثر تمسكاً بحق العودة، وهي مَن تحرّك وتقود الميدان في انتفاضته الشعبية، وهي التي تقول بأن لا حلّ بدون حق العودة.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

رئيس التحرير
ناصر قنديل

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّ - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رمّال

المدير الإداري
زياد الحاج

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314